[530] الآيتان وَأَذنٌ مّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجّ ِ الاْكْبَرِ أَنّ َ اللهَ بَرِىءٌ مّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لّكُمْ وَإِن تَوَلَيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللهِ وَبَشّرِ الّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَاب أَلِيم3 إِلاّ َ الّذِينَ عَـهَدتّم مّنَ الْمُشْرِكِينَ ثمّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَـهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدّ َتِهِمْ إِنّ َ اللهَ يُحِبّ ُ الْمُتّ َقِينَ4 التّفسير العهود المحترمة: نلحظ في هاتين الآيتين البيّنتين مزيد تأكيد على موضوع إلغاء المعاهدات التي كانت بين النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والمشركين، حتى أنّ تاريخ الإِلغاء قد أُعلن في هذه الآية إذ نقول: (وأذان من الله ورسوله إِلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسولُه)(1). _____ 1 ـ جملة وأذان إلخ. معطوفة على جملة: براءة من الله. وهناك إحتمالات أُخرى في تركيب الجملة "ونظمها"، غير أن ما ذكرناه أكثر ظهوراً كما يبدوا.